@ 264 @ (^ فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا (71) ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا (72) وإن كادوا ليفتنونك عن) * * * * .

وقوله تعالى : (^ فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم) والكتاب : هو صحيفة الحسنات والسيئات . .

وقوله : (^ ولا يظلمون فتيلا) أي : لا ينقص من حقهم بقدر الفتيل . .

والفتيل : هو الذي في شق النواة ، وقيل : ما فتل بين الأصابع . .

قوله تعالى : (^ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) ليس العمى هاهنا هو عمى البصر ؛ لأن الناس يحشرون بأتم خلق مصححة الأجساد لخلود الأبد . وفي الخبر عن النبي قال : ' تحشرون يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما ' وقوله : بهما : أي : مصححة الأجساد للخلود . فعلى هذا معنى قوله : (^ ومن كان في هذه أعمى) أي : أعمى القلب عن رؤية [الحق] (^ فهو في الآخرة أعمى) أي : أشد عمى . .

وقيل معناه : من كان في هذه الدنيا بعيدا عن الحق ، فهو في الآخرة أبعد ، وقيل : من كان في هذه الدنيا أعمى من الاعتبار ، فهو في الآخرة أعمى عن الاعتذار . .

وقوله : (^ وأضل سبيلا) أي : أخطأ طريقا . .

قوله تعالى : (^ وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك) معناه : ليصرفونك عن الذي أوحينا إليك . وسبب نزول الآية أن المشركين قالوا للنبي : اطرد هؤلاء الفقراء عنك حتى نجلس معك ونسلم ؛ فهم أن يفعل ثم يدعوهم من بعد ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . وعن سعيد بن جبير ومجاهد أنهما قالا : طلبوا من النبي أن يمس آلهتهم حتى يسلموا ويتبعوه ، فقال النبي في نفسه : وما علي أن أفعل ذلك إذا علم ا مني أني كاره له ، وكان ذلك خاطر قلب ، ولم يكن عزما - فأنزل